

الدرس 26 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين وعلى حفظنا الله واباه في جميعه في كتابه جمع القرآن فضائله الفصل الثاني فضل القرآن وفضل تلاوته باب فضل تلاوة القرآن. قال تعالى من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد - 00:00:02

من دونه ملتحدا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن كمثل ريحها طيب وطعمها طيب. لا ريح لها وطعمها حلو الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل حنظلة ليس لها ريح وطعمها مر - 00:00:26

قال الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين قد اتاه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل واناء النهار - 00:00:57

مسلم قال حدثنا عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ایحب احدكم اذا خرج الى ليجد فيه ثلاث خريفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرأ بهن احدكم في صلاته - 00:01:17

خير له من ثلاث خريفات عظام سمان عند ابي داود وحدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عاصم ابن الاحداث عن سر بن عبد الله بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال صاحب القرآن اقرأ وارتقي - 00:01:37

تلك ما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. فان منزلك عند اخر اية تقرأها. وعن الترمذى قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن ای بن موسى قال سمعت محمد بن كعب القرظى - 00:01:51

عن عبد الله ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرف من كتاب الله فله به حسنة ثم الحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام حرف - 00:02:11

ولكن الف حرف ولا حرف وميم حرف وعندنا شهادتنا هل قال حدثنا عبدالرحمن بن ابيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:02:21

اهدنا من الناس قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته. قال حكم نافعنا حربى عن ابي امامه القرآن ولا يعنكم هذه المصاحف المعلقة. فان الله ليعدب قلبا مع القرآن - 00:02:37

وعند الدار فتجعل فراشه يقرأ ثلاث ايات من القرآن. باب فضل تعاهد القرآن. قال تعالى امرت ان اكون من المسلمين القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومن هو الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران - 00:02:57

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلطة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. البخاري وعزيزنا محمد بن عريرة - 00:03:37

حدثنا عن شعبة مع منصور عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود خلقه النبي صلى الله عليه وسلم بئس مال احد من يقول انسىت اية كيت وكيف بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا تفصيا من صدور الرجال من النعم - 00:03:56

فانما اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم وعند النسائي قال حدثنا عبد الله قال ابنا يونس عن الزهري عن يزيد ان شريحا الحضرمية ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوله القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نعم - 00:04:16

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الفصل الثاني قال الجامع وفقه الله باب فضل القرآن وفضل تلاوته باب فضل تلاوة القرآن وقال ربنا سبحانه وتعالى وكل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا - 00:04:43

واخرج البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل اترجمة ريحها طيب وطعمها طيب - 00:05:11

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حال المؤمن الذي يقرأ القرآن وحاله الذي لا يقرأ القرآن فلما ذكر المؤمن الذي وقرأ الايمان في قلبه ولكنه ليس من يقرأ القرآن فشبهه بالتمرة - 00:05:27

التمرة لا رائحة لها ولا يظهر ولا يظهر جمالها الا بطعمها واكلها فكذلك المؤمن الذي لا يقرأ القرآن قد لا يعرف الناس ولا يظهر الناس برقة ما هو عليه من الايمان - 00:05:48

بخلاف الذي يقرأ القرآن يقرأه ويعلم الناس ايهه ويدعوهم اليه فهو كالترجمة طعمها طيب وريحها طيب قد انتفع في القرآن بنفسه ونفع غيره. انتفاع الغير بان يجد منه هذه الرائحة الطيبة - 00:06:06

اما المؤمن الذي اقتصر على اقتصر على نفسه وعلى ايمانه هو لا يقرأ القرآن تحالوا كحال التمرة طعمها طيب ولا ريح لها واما المنافق الذي يقرأ القرآن فكالريحانة رائحتها طيبة وجميلة - 00:06:26

ولكن طعمها مر لخبث اصله والذي لا يقرأ القرآن من المنافقين كالحنطة لا رائحة له وطعمه مر ليس لها ريح وطعمها مر فهذا ايضا يدخل فيمن انتفع الناس بایمانه وانتفع الناس بعلمه - 00:06:47

فالذى يكون منتفعا منتفعا بعلمه وایمانه وقراءته للقرآن فنفع نفسه ونفع غيره هو كالترجمة. والذى اقتصر نفسه فهو كالتمرة والمنافق الذي ينتفع الناس من قوله كالريحانة كالشمعة ايضا احرق نفسه واضاء لغيره - 00:07:11

وكالريحانة وجد الناس ريحها الطيب وهو واصله فاسد ومخباء فاسد نسأل الله العافية والسلامة فهذا يدل على فضل اهل القرآن وعلى عظيم منزلتهم وان منزلتهم من الناس كمنزلة ان اترجمة من الطعام - 00:07:35

فلا ترد من الطعام طعمها طيب وريحها طيب والتمرة من الطعام طعمها طيب ولا رائحة لها ثم روى البخاري ومسلم حديث عبد الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين. الحسد هنا - 00:07:55

الحسد هنا ليس الحسد المذموم لان الحسد كل مذموم الا ما كان كلما كان معنى الغبطة ان هناك حسد وهناك غبطة والفرق بينهما ان الحسد هو تمنى زوال النعمة لغيره - 00:08:15

سواء ارادها لنفسه او لم نردها لنفسه. الحسد هو يتمنى هو ان يتمنى زوال النعمة فان تمناها لنفسه مع زوالها من غيره كان ذلك من اقبح الحسد والا بتمني زوال النعمة فقط يكون بذلك حاسدا - 00:08:32

فان تمناها ان تزول عن صاحبه وتكون له كان بذلك ايضا حاسدا تبع حسد وحقد واما الذي يتمنى مثل ما عند صاحبه فهذا وان سمي حسدا فهو بمعنى الغبطة لا حسد يحمد - 00:08:51

ولا حسد آلا لا يأثم فاعله آلا اذا كان بمعنى الغبطة ان يتمنى مثل ما عند صاحبه فلا يتمنى زوال النعمة من أخيه وانما يتمنى مثلها تتنمنى مثلها فقال لا حسد الا في اثنين - 00:09:11

رجل اتاه الله لا حسد الا في اثنين. قال رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل اناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل والنهار فهذا يتمنى - 00:09:29

ان يكون عنده القرآن حتى يقوم مثله. وهذا يتمنى ان يكون عنده مال حتى ينفق مثله. فهما في الاجر ايضا سواء من جهة مقصدهما

ونيتها فهذا الذي يجوز فيه الحسد - 00:09:45

قالوا عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قاسم اىحب احدهم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمام قلنا نعم
قال فثلاث ايات يقرأ بها احدهم في صلاته - 00:09:58

خير له من ثلاث خلفات عظام سمام. رواه مسلم في صحيحه وجاء في قول ابن عامر انه قال اىحب احدهم ان يغدو الى بطحان
فيرجع بثلاث بناقه كوماء من غير اث ولا قطيعة رحم - 00:10:20

قال عليه رسول الله كله يود ذلك؟ قال ان يرد احدهم المسجد فيقرأ اية كتاب الله خير له من ناقه. وایتین قيل له بالناقتين. في
حديث ابو هريرة اذا قرأت في صلاتك بعد ما تقرأ خير لك بعدها من النور - 00:10:38

وفي حديث عقب لعابر بعد ما تقرأ في المسجد من الايات خير لك بعدها من النور فيكون الفضل متعلق اما بالمسجد واما بقراءة
القرآن في الصلاة فان قرأت بالمسجد حصلت على الاجر - 00:10:54

وان قرأت القرآن في صلاتك حصلت ايضا على هذا الفضل وقراءة القرآن مطلقا فاضلة يقال القارئ القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت
ترتلي في الدنيا فان منزلك عند اخر اية - 00:11:09

تقرأها قال الحديث حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جاء بالحذاء جاء بالحذاء جاء بالحذاء عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه يقال
لصاحب القرآن اقرأ وارقا اقرأ وارقا قال اقرأ وارتقى - 00:11:28

يقال صاحب القرآن اقرأ وارتقى ورتل كما كنت ترتلي في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. واسناده جيد اسناده عليه عبد الله بن
عمرو حدثني عاصم مبهذلة. انزل. انزل. نعم - 00:11:43

اذا هذا الاسناد اسناد جيد ورؤية عاصم عن زرب بن حبيش عن عبد الله بن عمر لا بأس بها فهذا الحديث
اسناده جيد وهو يدل - 00:12:09

ان صاحب القرآن يقال له ذلك وجاء ابن مسعود ايضا انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله بالاه به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الف لام ميم حرف - 00:12:20

ولكن الف الحرف ولا حرف وميم حرف فتأمل هذا الفضل العظيم انك اذا قرأت الف لام ميم كتب لك ثلاثون حسنة والحسنة بعشر
امثالها وهو عندما يقرأ الف لام ميم - 00:12:34

فكل كلمة تقرأها من كتاب الله عز وجل يكون لك بعد حروفها الحسنات بكل حروفها حسنات والحسنة بعشر امثالها قال ايضا اسناد
اسناد صحيح وحديث انس مالك رضي الله تعالى عنه ايضا فيه - 00:12:51

ان لله اهلين من الناس اهلين اي لله اهل وخاصة. من اهل الله وخاصة قال هم اهل القرآن هم اهل الله وخاصة هذا اسناد صحيح
فقد رواه بديل بن ميسرة - 00:13:11

جاء من طريق البذير الميسرة او بديل الميسير العقيلي عن ابيه على نفس وهذا اسناد صحيح ويدل على ان اهل الله
وخاصته من الخلق هم اهل القرآن وان اهل القرآن لهم منزلة عظيمة عند الله - 00:13:28

وان القرآن يأتي يوم القيمة شفيعا لاهله الذين يعلموه يقرأون ويعملون به ثم رأى من طريق ابي امامه قال اقرأوا القرآن ولا تغرنكم
او لا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لن يعذب قلبا وعل القرآن. مراد ابي امامه هنا مراده - 00:13:45

تحفظ القرآن مراده احفظوا القرآن واستظهروه بروح ربيا وحفظا وهذا معنى قوله لا يغرنكم هذه المصاحف اي لا لا ترجعوا الى قراءة
المصاحف وانما اقرأوا القرآن غيبا وحفظا وما يدل هذا فان الله لا يعذب قلبا - 00:14:08

وعى القرآن اي قلب جمع القرآن وصدر حفظ القرآن لا يعذبه الله عز وجل وقال ايضا قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما يمنع
احدهم اذا رجع من سوقه او من حاجته فاتكا على فراشه - 00:14:32

ان يقرأ ثلاث ايات من كتاب للقرآن اي انك ما يمنعك اذا رجعت من سوقك وانت في طريقك وانت في بيتك وانت على اريكتك وانت
على فراشك ان تقرأ اية ايتين ثلاث ايات - 00:14:52

واقل ذلك ان تقرأ سورة الكوثر هي اقل هو هي اقل سورة القرآن عدد ايات ثلاث ايات و اذا قرأ قل هو الله احد كان ذاك بقدر تلك القرآن و اذا كررها ثلاثاً كان كمن قرأ القرآن كاملاً وفضل الله يؤتنيه من يشاء - [00:15:06](#)

اذا هذا الحديث العظيم يدل او هذا القول المخاطئ هذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه فيه حث على ان يحرص المسلم على قراءة القرآن وان يجعل القرآن هو جليسه وهو آما يسامر به نفسه - [00:15:26](#)

لان هناك من افضل من اقرب ومن افضل الاعمال ثم قال باب فضل تعاهد القرآن قال تعالى وامرنا ان اكون للمسلمون القاتل والقرآن. فامر الله عز وجل نبيه ان يتلو القرآن - [00:15:47](#)

وعن عائشة رضي الله تعالى قالت مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له الذي يقرأه وهو حافظ له دع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتتعاهده عليه شديد فله اجران - [00:16:04](#)

جاء في رواية اخرى الذي يقرأ ماهر به ان يحسنوا ويحفظوا ويتقنوا ويجري فيه يعني يقرأه بسلامة وسهولة انه مع السفرة الكرام البررة وان الذي يقرأه يتأنى به وهو عليه شاق له اجران - [00:16:21](#)

اجر القراءة واجر المجاهدة والمشقة اما الذي يقرأه ويحسنه ويحفظه فذاك منزلته انه مع الملائكة الكرام البررة. رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر قال مثل الذي يقرأ القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة او الابل المعلقة المعلقة - [00:16:40](#)
التي عقلت وربطت ان مثل صاحب القرآن الذي يقرأه ويتعاهده ويقوم به في ليله كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاهد عليها ان ان عاهد على هذا العقال لان لان البعير مع عبده وتحركه - [00:17:04](#)

ينحل العقاب فان لم يتتعاهده ذهب البعير وان لم يتتعاهده القرآن ذهب القرآن وان تعاهده بالمراجعة والحفظ والقراءة ظبط ضبط حفظه وضبط ما وعاه قلبه ولذلك اعظم ما يحفظ به القرآن قيامه - [00:17:23](#)

بالليل ان يقوم به بالليل ان يقوم بالقرآن ليلاً وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ايضاً فيما اخرجه البخاري ومسلم بئس لاحد من يقول نسيت اية كيت وكيت باللوسي - [00:17:46](#)

لان قوله نسيت فيه اشارة انه تهاون وتساهل في كتاب الله عز وجل حتى انه نسيه وانما يقول نسيت بمعنى انني تعاهدته وحرست على ضبطه وحفظه واتقانه وبعد ذلك نسيت معنى انني غلبت على ذلك - [00:18:02](#)

بئس لاحدهم ان يقول نسيت ايتكيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصياً اي تحل تفككاً وتفلتاً وتخلصاً من صدور الرجال من النعم من عقلها. انها تفلتت النعم من العقل - [00:18:23](#)

القرآن اشد وتفلت من ذلك ثم ذكر قول سعد بن يزيد قول شريح الحضرمي قال وسلم لا يتكلل شريح لا يتتوسد القرآن بما انه لا ينام لا ينام عن قراءته - [00:18:42](#)

فمراجعةته وتلاوته هذا كله يدل على فضل تعاهد القرآن والقيام به وعلى فضل قراءته مطلقاً وحفظه وان حافظ القرآن له اجر عظيم عند الله عز وجل ومنتزنه عند الله ايضاً - [00:18:56](#)

عظيمة ذاك المؤمن الذي لا يقرأ لا يقرب منكم لا يقرأ الا يحفظه نعم يحمد الله يحفظه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رواه الظحاح ابن عثمان علي ابن موسى عن كعب القرظ يقول سمعت ابن مسعود يقول قال وسلم - [00:19:12](#)

وهذا الحديث رواه ابو الاحوص المسود رفعوا بقى ووقفوا يقول بلغني انه كان المقصود فيه خلافتين رفعه ووقفه المسؤول عندك عند ابي داود ذكره الترمذى فقط ها من حديث عندك نفس الحديث حيث - [00:19:49](#)

ايوب النساء رضي الله تعالى عنه والحديث له حكم الريح حتى لو كان موقوفاً له حكم الرفع. لان هذا لا يقال لا يقلب الرأي والله تعالى اعلم ايه ده شريح الحضرمي هذا صاحبى - [00:20:14](#)

لا يتتوسل بالقرآن لداكشى اشغال فيه عند النسائي اه النسائي شريح الحضرمي صاحبى الامام النسائي ما ذكر شي كم رقم سبععمية خمس مئة لفظ لفظه ترسل القرآن جاء عندي احمد ايطا ابن خلد قال ما كان وسلم الا مؤذن ويؤذن اذا قال انه يقول - [00:20:39](#)

وقال ذاك رجل القرآن ناده صحيح النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يجوز القرآن قال هنا قيل ان الذي ذكر فيه نخل بن شريح الحظرمي والامام ابن راشد انه ما ينام ولا يقوم به - [00:22:27](#)

ينام ويقوم به ولا يقوم به. ولا يقوم. اي نعم يعني كان معناه انه ينام والقرآن معه كانه نام وجعل القرآن تحت رأسه الذي مع القرى شفع الذي يشغله القيام به - [00:23:21](#)

فكأنه القرآن في رأسه وفي صدره وتوسل له ونام فالنبي يمدح ويقول كان لا يتولى القرآن. بمعنى انه يقوم ويصلب به ولا يتوكلا عليه في جوفه نعم وقيل يحتمل معنى اخر انه لا يمتهنه - [00:23:43](#)

ان ما يحج على القرآن تحت رأسه ينام بس هذا بعيد - [00:24:03](#)